الخيانة تقتل حب المرأة والغيرة تحييها

* * *

رأس المرأة افرغ من كيس التتري

اذا ضربت امرأتك في الصباح فلا تنس ان تضربها بعد الظهر

لا تخشَ ان تضرب امرأتك بالهراوة فانها لا تنكسر لاول ضربة

تضرب الفرو فيسخن وتضرب المرأة فتصلح

(وقد قالوا ان هذه الشذرات مأخوذة من اقوال الروسيين ولعلهم يريدون روس الزمن القديم حيث كان كل الرجال يرون هذه الاراء في المرأة في كل مكان واما في هذا العصر فقد لا يكون شيء من هذا صحيحاً)

الحب البنوي

اذكر انني قرأت في احد اعداد المصور بعنوان « كيف تغني وكيف هم ينشدون » تعريب اغنية تتضمن حكاية هرب فتاة صغيرة من المدرسة في احد الايام لتجني من الحقول ازهار الربيع وتنثرها على ضريح امها في يوم تذكار وفاتها لان امها قالت لها قبل ان تفيض روحها « اي بنية اذا مت فاذكريني يوم وفاتي في كل عام وكللي قبر امك ولو بزهرة واحدة ...

على ان موضوع ذلك النشيد لم يكن الا تصور شاعر اما ما ارويه اليوم لقراء الانيس فحادث وقع في اليوم الخامس عشر من شهر آب (اغسطس) الماضي وقد شاهدته وما راء كمن سمع

واليوم الخامس عشر من ذلك الشهر عيد سيدتنا مريم العذراء عليها السلام وهو عيد نصف النساء في فرنسا على التقريب لان اكثر نساء فرنسا يدعين بهذا الاسم . واجمل ما تهدى المرأة عندهم في يوم عيدها طاقة من الزهر فلذلك ترى شوارع المدن الفرنسوية في ذلك اليوم لا سيما مدينة باريس وهي كأنها الحديقة الغناء لكثرة ما يعرض فيها من الازهار

وكنت قبيل الظهر من ذلك اليوم اجتاز ساحة الجمهورية المنصوب فيها تمثال الحرية وهو تمثال كبير لا تقع العين على اجمل منه شكلاً ولا ادق صناعة ولا اوقع في النفس هيبة يمثل الجمهورية في شكل امرأة حسناء مكللة بالنصر رافعة في يمينها غصناً متكئة الى درع من الحديد رمزاً الى ان الجمهورية مصدر القوة والسلام

وكانت تلك الساحة الفسيحة كأنها « المولد » الكبير لكثرة ما اجتمع فيها من الخلائق بل كانت كأنها الروضة الفيحاء او البساط المنسوج من الخضرة المطرز بالالوان البهية لما تجمع فيها من الرياحين والزهور

وبينا اتأمل في ذلك المنظر البديع الذي كان يزيده بهاء انسياب الحور بين الزهور طرق اذني صراخ امرأة « امسكوا السارق » ورأيت غلاما في الثامنة يجري بكل قوة ساقيه وفي يمينه طاقة من الزهر وشرطياً يركض وراءه حتى قبض عليه . وسارت المرأة بائعة الزهر وراء ذلك اللص الصغير مع رجل الشرطة الى المخفر وسرت في اثرهم اذ قلت في نفسي لامر ما سرق هذا الصغير زهراً . وهناك سأله المعاون منتهراً اياه قائلاً لماذا سرقت هذه الازهار

ولم يكن ريثما اتم المعاون السؤال حتى فاضت عينا الغلام بالدمع وبكى وقال بلهفة الصغار التي تؤثر في القلوب وتفتح الشفاه للابتسام والعيون للدمع

نعم سرقت طاقة الزهر ... سرقتها لان امي التي احبها كثيراً مريضة واسمها ماري واليوم عيدها وليس لي اب ليعطيني غرشاً اشتري لامي به يوم عيدها زهراً

ثم زاد بالبكاء وقال وعند الصباح قبلتني امي وقالت لي يا غوستاف متى كبرت وصرت تكتسب فحينئذ تشتري لي يوم عيدي طاقة من الزهر . ورأيت بين جفني امي التي احبها كثيراً كثيراً لانها شقية جداً ولانها تشتغل بابرتها الليل والنهار لتطعمني وتكسوني وترسلني الى المدرسة دمعة تحاول ان تخفيها فتبدو بالرغم عنها . حينئذٍ قلت في نفسي اليوم يا أماه اقدم لك طاقة من الزهر ولو ارتكبت من اجل ذلك جناية عظمى ...

ولولا حياء الرجولية لقلت ان عيني امتلأتا بالدموع عندما سمعت كلام الغلام . اما المرأة التي سرق الغلام زهرها فانها تقدمت والدمع يقطر من مقلتيها فاحتضنت الغلام وقبلته وهي تقول ليتك كنت ابني . ثم استأذنت المعاون وأخذت الغلام من يده وخرجت به الى مستودع ازهارها فنظمت له من اجلها أجل طاقة كانت انفس هدية يرفعها ولد ملأ فؤاده الصغير الحب البنوي الى ام ملأ صدرها الحنو الوالدي الشريف

نظرة

﴿ في العلم والتربية من حيث الصحة ﴾

يحق لانيس الجليس بل يجب عليه ان يقوم منذ اليوم داعياً الى امر ومحذراً من امر ولقد حانت الساعة التي لا بدَّ لكل شعب آخذ باطراف المدنية والعلم من ان يبلغ اليها ونريد بها الساعة التي لا تغني فيها شفاعة العلم بالصحة ولا تدفع تربية النفس غائلة الاضرار بالجسد

ولقد قال الذين قولهم حجة ان العقل السليم في الجسم السليم وهو قول لامراء في انه القول الحق ولذلك نهض الكتاب في بلاد التمدن والحضارة يحضون على ان تكون العناية بالتربية الجسدية على قدر العناية بالتربية العقلية

ولما كان التعليم آخذاً عندنا بالانتشار وكان نطاقه يزيد في كل يوم اتساعاً رأينا من واجب هذه المجلة ان نشير بنوع اخص الى عاهتين كثر انتشارها بين طلبة العلم من ذكور واناث في بلاد اوروبا التي عم فيها العلم كل طبقات الشعب حتى صار عندهم يقاس بالجهل عندنا فكما ان الذين لهم عندنا المام بالقراءة يعدون على الاصابع كذلك يعد على الاصابع عندهم الذين يجهلون القراءة ...

اما العلتان اللتان نرى من واجب هذه المجلة ان تكون في مقدمة المحذّرين من بلوغها الى ابنائنا وبناتنا فهما الحسر (وهو ضعف البصر المعروف بالميوبي) وتقوس الظهر الى حدّ الحدب